

تحت شعار «معًا نحو التغيير في القرن ٢١»

القائم بأعمال أمين عام لجنة البحرين الوطنية يشارك في مؤتمر مستقبل منظمات التربية والثقافة والعلوم



تدعيم الجهود لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

د. مبارك بطي

عمل مؤتمر مستقبل منظمات التربية والثقافة والعلوم على إبراز الفرص الجاذبة في ميدان التعاون بين المنظمات من أجل مستقبل التربية والثقافة والعلوم في القرن ٢١. إذ يعد أول مؤتمر دولي يجمع المنظمات المعنية بمجالات التربية والثقافة والعلوم منذ تأسيسها قبل ٥٠ عاماً، والذي شارك فيه نخبة مختارة من المنظمات والمختصين لدعم عمل منظمات التربية والثقافة والعلوم حول العالم، وقد وفر منصة استثنائية أسهمت في توسع المنظومة العالمية، أتاحت بناء شراكات جديدة عززت من التأثير المشترك، من خلال تركيزه على أربعة محاور رئيسية وهي إعادة تصور مستقبل المنظمات الدولية، وقيادة منظومة تتطلع نحو المستقبل، وتمكين الاستثمار ومشاركة المعرفة، وتمكين الفرص المشتركة للتعاون.

إذ حقق هذا المؤتمر العديد من الأهداف أهمها كان إعادة تصور مستقبل المنظمات الدولية من خلال التعرف على أبرز الفرص المتاحة للمنظمات من خلال نماذج تطبيقية وممارسات محلية ودولية، إلى جانب تمكين الاستثمار ومشاركة المعرفة وذلك من خلال مجموعة من المناقشات والمحاضرات والجلسات لاستكشاف التعاون والشراكات الممكنة تحقيقها بين القطاعين العام والخاص، وتمكين فرص التعاون المشتركة وذلك من خلال لقاءات مع خبراء من قطاع الثقافة والتربية والعلوم لمواءمة أنشطة واستثمارات القطاع الخاص مع خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

وجاءت مشاركة مملكة البحرين في أعمال المؤتمر الدولي الأول حول مستقبل منظمات التربية والثقافة والعلوم تحت شعار معًا نحو التغيير في القرن ٢١ في إطار حرص اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة على تدعيم الجهود والمساهمة الرامية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة تنفيذاً للرؤية الملكية السامية لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البلاد المعظم، حفظه الله ورعاه، وتوجهات الحكومة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، والتي تتسق مع المبادرات الفاعلة لدعم جهود برنامج الحكومة ورؤية البحرين الاقتصادية ٢٠٣٠ التي تؤكد على ترسيخ مبادئ الاستدامة، والتنافسية، والعدالة، لتنفيذ كافة برامج التطوير وفق أعلى المعايير في جميع مسارات العمل الوطني، وتعزيز مكانة مملكة البحرين في الريادة والابتكار في المجالات كافة.

القائم بأعمال الأمين العام للجنة البحرين الوطنية

مستقبل المنظمات الدولية في ظل تكييفها مع التغيرات الديموغرافية، والتركيز على موضوعات مثل تحديد فرص جديدة للقياس والتقدم في أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة وتعزيز الاتصال الرقمي والابتكار في المنظمات الدولية والاستثمار والحلول المالية، إلى جانب عقد حوارات سريعة لعرض دراسات وقصص نجاح حول بناء القدرات الرقمية في هيكل برامج المنظمات الدولية، والعديد من ورش العمل والجلسات الفرعية لتمكين الحاضرين من اكتساب أدوات وموارد فاعلة لاستخدامها في أداء مهامهم. وسلط المؤتمر الضوء على عوامل التقدم في مجالات التعليم والثقافة والصحة والكوارث، والتحول الرقمي والاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة وأدوات الذكاء الاصطناعي والطباعة ثلاثية الأبعاد وتقنيات «المتافيرس» وتمكين الاستثمار ورسم سياسات تمويل واضحة لتلك المشاريع، وتوزيع تلك الجهود بطريقة مبتكرة ومتساوية لدى الجميع، والعمل على تحقيق التكامل من خلال التنسيق المباشر والشفاف بين المنظمات المعنية. كما تطرق المشاركون لمجموعة من الحلول لمواجهة تحديات تحقيق التنمية لدى المنظمات، والجهود العالمية الرامية إلى تحقيق الأهداف مع مناقشة التوقعات المستقبلية، وتغيير طريقة التفكير وبحث سبل سد فجوة التمويل والاستثمار في المجال التنموي على مستوى الدول وبنوك التنمية والصناديق السيادية ورجال الأعمال والمهنيين، وتوفير ميزانيات كافية لمواجهة التحديات من كافة القطاعات، وضرورة مواءمة أنشطة القطاع الخاص واستثماراته مع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة ٢٠٣٠.

ويأتي المؤتمر ضمن جهود المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وسمو وليّ عهده الأمين -حفظهما الله- التي تدعم كافة المساعي؛ لتطوير واغتنام الفرص الجديدة من منظور علمي شامل؛ لتحقيق التكامل المنشود، والوصول للتنمية المستدامة، ولتعزيز دور مجلات التأثير الرئيسية «التربوية، والثقافية، والعلمية، وغيرها». كعنصر رئيس لهذه التنمية.



جانب من المشاركة

التعليم والثقافة مترابطان ولا يمكن التقدم في أحدهما دون الأخرى، من خلال المؤتمر تم إطلاق مبادرات مهمة جداً في مجال التعليم وهي مبادرة «التعليم الأخضر» التي تهتم ببيئة المدارس من خلال التأكد من عوامل النجاح والطاقة الشمسية والطاقة النظيفة وجاهزية المحيط حول البيئة التعليمية. وشهد المؤتمر الذي نظمته «الأكسو» واللجنة الوطنية السعودية للتربية والثقافة والعلوم على مدار يومين حضور أكثر من ١٠٠ منظمة على مستوى العالم وأكثر من ٢٠ جلسة وحلقة نقاش، بمشاركة أكثر من ٦٥ متحدثاً بينهم ممثلون رفيعو المستوى من المنظمات الدولية مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، وبرنامج الخليج العربي للتنمية (أجفند) بهدف صياغة رؤية جديدة مشتركة، وتعزيز فرص التعاون بين المنظمات وإنشاء منصة عالمية موثوقة للمنظمات الدولية؛ للتعاون والاستفادة من الفرص المستقبلية، والتشجيع على الحوار المفتوح والشراكة بين أصحاب المصلحة؛ ورسم خارطة طريق للمنظمات الدولية للتعاون بشكل أكثر فعالية، مع وضع آلية مستدامة للشراكات الناتجة عن المؤتمر. كما شهد عقد جلسات حوارية دارت حول أربعة محاور رئيسة تشمل «إعادة تصور مستقبل المنظمات الدولية»، و«قيادة منظومة تتطلع نحو المستقبل» و«تمكين الاستثمار ومشاركة المعرفة» و«تمكين الفرص المشتركة للتعاون» وتُعنَى بإعادة تصور

إشاعة هذه المنظمات قبل نصف قرن وتوصل المؤتمر إلى إقرار مبادئ تصب في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وهي مبادرة التعليم الأخضر وفرص التعاون المشترك التي قدمتها المملكة لاستضافة مؤتمر مستقبل منظمات التربية والثقافة والعلوم دورة كل سنتين عامي ٢٠٢٥ و٢٠٢٧، ومبادرة بشأن أهمية «العناية بالتكنولوجيا» وكيف يمكن أن تؤثر سلباً أو إيجاباً، والتأكيد على ضرورة إتاحة الوصول لكافة المنفعين من العملية التعليمية والتركيز على جودة التعليم لتحقيق المخرجات المرجوة. جاء ذلك في الجلسة الختامية التي أكد فيها معالي الأستاذ الدكتور محمد ولد عمر، المدير العام، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأكسو) على أن المؤتمر حقق ٩٠٪ من أهدافه، والتعدي القائم أماننا هو قيمة وعنصر الوقت، وأن السلم والسلام في العالم لن يتحقق إلا عن طريق الاهتمام بالتعليم، لأن فشل السياسات التنموية مرتبط بفشل المنظمات التربوية، وأضاف معالي الأستاذ الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (ICESCO) أن استمرار واستدامة هذا المؤتمر مهم جداً لمواصلة طرح الحلول ومواجهة الثغرات التي تعيق التنمية، وتحول النتائج إلى وقائع ملموسة على أرض الواقع، كما أثنت مديرة المكتب الإقليمي في بيروت وممثل اليونسكو في لبنان وسوريا، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) كوستانزا فارينا على مخرجات المؤتمر قائلة:

الألكسو - صورة - الأسبوع



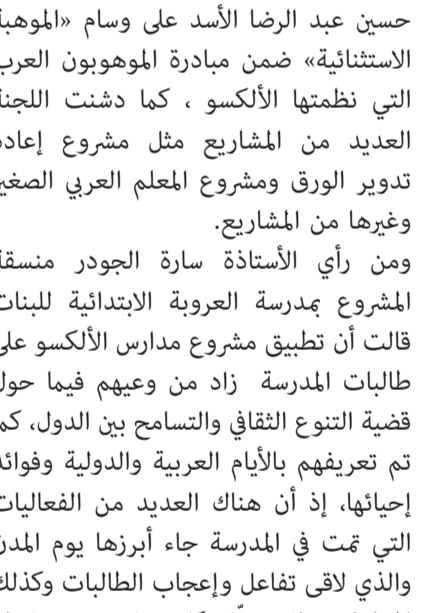
مسجد الخميس

الألكسو «صورة - الأسبوع» أطلقت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) على موقعها الإلكتروني مبادرة صورة الأسبوع والتي تهدف إلى استعراض المشهد الثقافي والحضاري في الوطن العربي، حيث اختير مسجد الخميس التاريخي بمملكة البحرين لتمثيل صورة الأسبوع، والذي يعتبر أحد أقدم المساجد في المنطقة إذ يُعتقد أن تأسيسه يعود إلى عام ٦٩٢. منذ ذلك الحين أُعيد بناؤه مرتين في القرنين ١٤ و١٥.

منسقو مدارس الألكسو ...

تفاعل طلابي ملفت لإحياء الأيام العربية والدولية ...

حسين عبد الرضا الأسد على وسام «الموهبة الاستثنائية» ضمن مبادرة الموهوبون العرب التي نظمتها الألكسو، كما دشنت اللجنة العديد من المشاريع مثل مشروع إعادة تدوير الورق ومشروع المعلم العربي الصغير وغيرها من المشاريع. ومن رأي الأستاذة سارة الجودر منسقة المشروع بمدرسة العروبة الابتدائية للبنات قالت أن تطبيق مشروع مدارس الألكسو على طالبات المدرسة زاد من وعيهم فيما حول قضية التنوع الثقافي والتسامح بين الدول، كما تم تعريفهم بالأيام العربية والدولية وفوائد إحيائها، إذ أن هناك العديد من الفعاليات التي تمت في المدرسة جاء أبرزها يوم المدن والذي لاقى تفاعلاً وإعجاب الطالبات وكذلك المعلمات، فقد مثل كل صف من صفوف المدرسة إحدى مدن العالم من خلال البس والطعام الخاص للمدينة والثقافة، وأجمل ما بهذا الموضوع تفاعل المعلمات مع طالباتهن وليس الملابس المتعلقة بالمدينة المحتملة للصف. وكذلك يوم المياه العالمي والذي شاركت فيه طالبات المدرسة بالتعاون مع أولياء أمورهن بتصميم وعرض ملابس من أدوات معاد تدويرها أُبدعن في تصميمهن، وذلك ضمن فعالية اقامتها هيئة الكهراء والماء احتفالاً بمناسبة اليوم العالمي للمياه وأسبوع الترشيد البيئي تحت شعار «تسريع التغيير». وهدف تطبيق المشروع إلى نشر ثقافة أهداف المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة (الألكسو) من خلال إحياء وتفعيل الأيام العربية والدولية وربطها بالمحاور العالمية، والتعاون في تنفيذ المشاريع من مختلف المراحل الدراسية إذ قالت الأستاذة لطيفة الرفاعي منسقة مدرسة سمو الشيخة موزة بنت حمد آل خليفة الشاملة للبنات



سارة الجودر

وجاء اختيار هذه المدارس البحرينية للانضمام لشبكة مدارس الألكسو بناء على تميز ونجاح تجربة انتسابها لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وما تنفذه من أنشطة وبرامج طلابية ثرية تهدف إلى إبراز مكانة اللغة العربية والارتقاء بأساليب تدريسها، وبهذا الصدد شاركتنا بعض المنسقين أرائهم حول تطبيق المشروع إذ قالت الأستاذة أمال عبد الحسين منسقة يثرب الإعدادية للبنات أن تطبيق المشروع حقق ارتفاع نسب الرضا لدى الطالبات والمعلمات وحتى أولياء الأمور من خلال توفير خدمات تعليمية ونشر القيم والمبادئ بجودة المخرجات، والذي ينعكس من خلال تفاعل أولياء الأمور في المشاريع والبرامج والمشاركة الفاعلة، وبالنسبة للطالبات ارتفعت مساهمة الطالبة المشاركة مع المدرسة في رسم الخطط والمشاريع والسعي لتحقيقها من خلال البرامج والمعارض والندوات والورش التثقيفية والتي ساهمت



لطيفة الرفاعي



إبراهيم الحداد

ضمن المبادرات الرامية إلى النهوض بالتربية والتعليم في البلدان العربية أنشأت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) شبكة تضم عدداً من المدارس العربية المنتسبة لها تعمل على تحقيق أهدافها والتي تتمثل على وجه الخصوص في بناء جسور التعاون بين المؤسسات التعليمية العربية وتبادل الخبرات والتجارب التربوية الناجحة ومواكبة المستجدات العالمية في المجال التعليمي. وقد بادرت مدارس مملكة البحرين بالانضمام إلى هذه الشبكة في سنة ٢٠١٩م، حيث كانت البداية بمدرسة واحدة ليصل العدد خلال سنة ٢٠٢٣ إلى ١٥ مدرسة حكومية وخاصة من مختلف المراحل التعليمية، وقد شكل النجاح الذي حققته هذه التجربة التربوية في مدرسة سمو الشيخة موزة بنت حمد آل خليفة الشاملة للبنات منذ عام ٢٠٢٠ خير حافز لانضمام المزيد من المدارس البحرينية إلى هذه الشبكة.

مكتب التربية العربي وإصدارات جديدة

أصدر مكتب التربية العربي لدول الخليج العدد السابع والثامن والتاسع والعاشر والإحدى عشر لنشرة «تربية» بالإضافة للملحق الخاص بمناسبة اليوم العالمي للطفل، والتي يصدرها المكتب بشكل شهري، حيث تعنى برصد أحدث التوجهات الدولية والإقليمية في المجال التربوي، والإسهام في طرح أفضل التجارب والممارسات العلمية المتعمقة والمبتكرة، ونشر المعرفة والاتجاهات الحديثة في العلوم التربوية في الدول الأعضاء بالمكتب، بما تقدمه النشرة من مواد تربوية متنوعة إلكترونية ورقمية وتفاعلية، ويحتوي مرئي ومسموع، والتي يمكن تصفح نسخها الرقمية والملحق، أو عبر زيارة الموقع الإلكتروني الخاص بالمنظمة.



العدد ١١



العدد ١٠



العدد ٩



العدد ٨



العدد ٧